



مغامرة لينا مع الكتب

Ayesha Alhosani





كانت لينا جالسة في غرفتها، محاطة بألعابها المبعثرة، تشعر بالملل الشديد. تنهدت وهي تتساءل ماذا يمكن أن تفعل في هذا اليوم الطويل. كانت الألعاب تبدو مملة وفارغة من أي حماس.



لاحظت جدتها الحكيمه لينا وهي تتجول بلا هدف. ابتسمت الجدة حنان وقدمت لها كتاباً ملوناً ولامعاً مزيناً برسومات لمخلوقات غريبة. قالت الجدة بصوت دافئ: "ربما يخبي هذا الكتاب مغامرة تنتظرك يا لينا".



خذت لينا الكتاب بتردد. "ولكن يا جدتي، أنا أفضل اللعب بالدمى أو الرسم"، قالت لينا بينما كانت تقلب صفحاته بسرعة. لم تكن متأكدة من أن مجرد كتاب يمكن أن يكون ممتعًا.



بينما كانت لينا تقلب الصفحات، بدأت الكلمات والرسومات تتحرك وتوهج ببريق خفيف. شعرت وكأن الكتاب ينبض بالحياة، ساحجاً إياها بلطف إلى عالمه الخاص. بدأت أولى الجمل تتراقص أمام عينيها.



فجأة، وجدت لينا نفسها في غابة سحرية داخل الكتاب، حيث التقى أرنب يتحدث يرتدي نظارات كبيرة. قال الأرنب وهو يغمز: "أهلاً بك في عالمنا! هل أنت مستعدة لاستكشاف أسرار هذه الغابة؟" شعرت لينا بالدهشة والسعادة في آن واحد.



مسك الأرنب بيد لينا الصغيرة بحماس، ودعاهما لمرافقته في مغامرة، عبر الجبال الشاهقة والبحيرات المتلائمة التي رسمتها الكلمات. "هيا بنا كل صفحة تخبي اكتشافاً جديداً!" صاح الأرنب بينما كانا يقفزان بين الأشجار الملونة.



طاقت لينا من الفرح وهي تركض وتضحك مع الأرنب وشخصيات أخرى مرحة، تستكشف القلاع العائمة والمدن تحت الماء. كانت كل كلمة تقرأها تحول الخيال إلى حقيقة ملموسة. شعرت وكأنها تعيش القصة بكل تفاصيلها المدهشة.



عندما أغلقت لينا الكتاب، وجدت نفسها مرة أخرى في غرفتها، لكن هذه المرة لم تكن تشعر بالملل. كانت عيناهَا تلمعان ببريق المغامرة، وقلبها ينبض بذكرى الأصدقاء الجدد والعالم التي زارتتها. ابتسامة عريضة ارتسنت على وجهها.



في اليوم التالي، ركضت لينا إلى صديقتها مريم وقالت بحماس: "يا مريم، يجب أن تقرئي هذا الكتاب! لقد سافرت إلى غابة سحرية والتقيت بأرنب يتحدث!" أضافت لينا: "الكتاب ليست مجرد ورق، بل هي بوابات للعالم لا تصدق"



جلست لينا ومريم معاً، تحيط بهما كومة من الكتب الملونة، وكلتاهم متحمسة لاستكشاف مغامرات جديدة. كانت كل صفحة تعدهما برحمة مختلفة، وكل كلمة تفتح نافذة على عالم من الخيال اللامحدود. لقد أدركتا أن القراءة هي أعظم مغامرة على الإطلاق.